"أنا هو الألف والياء"
رؤيا (١: ٨)

الألف والياء

تصدر عن أبرشية المكسيك وفنزويلا وأمريكا الوسطى وجزر الكاريبي

العام: 10 العدد: 17 28/04/2024 اللحن: - الأيوثينا: -

أحد الشعانين

الطروباريات

طروبارية العيد – باللَّحنِ الأول

أيها المسيح الإله لما أقمت لعازر من بين الأموات قبل آلامك، حققت القيامة العامة، لأجل ذلك ونحن كالأطفال، نحمل علامات الغلبة والظفر صارخين إليك يا غالب الموت: أوصنا في الأعالي، مبارك الآتي باسم الرب.

طروبارية أخرى – باللَّحنِ الرابع

أيها المسيح الإله لما دُفنّا معك في المعمودية، استأهلنا بقيامتك الحياة الخالدة، فنحن نسبحك هاتفين: أوصنا في الأعالي، مبارك الآتي باسم الرب.

القُنذَاق – باللَّحنِ السادس

يا من هو جالس على العرش في السماء، وراكب جحشاً على الأرض، تقبّل تسابيح الملائكة وتماجيد الأطفال، هاتفين إليك أيها المسيح الإله: مبارك أنت الآتي لتعيد آدم ثانية.

قراءة الرسالة (فيلبي 4: 4-9)

يا إخوة افرحوا في الربّ كلّ حين وأقول أيضًا افرحوا، وليَظهَر حِلْمُكم لجميع الناس فإنّ الربّ قريب. لا تهتمّوا البتّة، بل في كلّ شيء فلتكن طلباتُكم معلومة لدى الله بالصلاة والتضرّع مع الشكر. وليحفظ سلامُ الله الذي يفوق كلّ عقل قلوبَكم وبصائرَكم في يسوع المسيح. وبعد أيّها الإخوة مهما يكن من حقّ، ومهما يكن من عفاف، ومهما يكن من عدل، ومهما يكن من طهارة، ومهما يكن من صفة محبّبة، ومهما يكن من حُسْن صيت، إن تكن فضيلة، وإن يكن مَدْح، ففي هذه افتكروا. وما تعلّمتموه وتسلّمتموه وسمعتموه ورأيتموه فيّ فبهذا اعملوا. وإله السلام يكون معكم.

Arzobispado, Pirules 110, Jardines del Pedregal 01900, D.F., México Tels.: +52(55)5652-7772
E-mail: ortodoxia@prodigy.net.mx Web: www.iglesiaortodoxa.org.mx Fax: +52(55)5652-5433.

القراءة الإنجيلية
(يوحنا 12: 1-18)

قبل الفصح بستّة أيّام أتى يسوع إلى بيت عنيا حيث كان لعازر الذي مات فأقامه يسوع من بين الأموات. فصنعوا له هناك عشاء، وكانت مرتا تخدم وكان لعازر أحد المتّكئين معه. أمّا مريم فأخذت رطل طيب من ناردين خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها، فامتلأ البيت من رائحة الطيب. فقال أحد تلاميذه، يهوذا بن سمعان الإسخريوطيّ، الذي كان مزمعًا على أن يُسْلمه: لمَ لم يُبَعْ هذا الطيب بثلاث مئة دينار ويُعطَ للمساكين؟ وإنّما قال هذا لا اهتمامًا منه بالمساكين بل لأنّه كان سارقًا وكان الصندوق عنده وكان يحمل ما يُلقى فيه. فقال يسوع: دعها، إنّما حفظَتْه ليوم دفني. فإنّ المساكين هم عندكم في كلّ حين، وأمّا أنا فلستُ عندكم في كلّ حين. وعلم جمع كثير من اليهود أنّ يسوع هناك فجاؤوا، لا من أجل يسوع فقط، بل لينظروا أيضًا لعازر الذي أقامه من بين الأموات. فأْتَمَرَ رؤساء الكهنة على أن يقتلوا لعازر أيضًا، لأنّ كثيرين من اليهود كانوا بسببه يذهبون فيؤمنون بيسوع. وفي الغد لما سمع الجمع الكثير الذين جاؤوا إلى العيد بأنّ يسوع آتٍ إلى أورشليم أخذوا سعف النخل وخرجوا للقائه وهم يصرخون قائلين: هوشعنا، مبارك الآتي باسم الربّ، ملكُ اسرائيل. وإنّ يسوع وجد جحشًا فركبه كما هو مكتوب: لا تخافي يا ابنة صهيون، ها إنّ مَلِكك يأتيك راكبًا على جحش ابن أتان. وهذه الأشياء لم يفهمها تلاميذه أوّلاً، ولكن، لما مُجّد يسوع، حينئذ تذكّروا أنّ هذه إنّما كُتبت عنه، وأنّهم عملوها له. وكان الجمع الذين كانوا معه حين نادى لعازر من القبر وأقامه من بين الأموات يشهدون له. ومن أجل هذا استقبله الجمع لأنّهم سمعوا بأنّه قد صنع هذه الآية.

رسالة الرَّاعي
" ملك المجد"

قبل الفصح بستة أيام، دخل يسوع مع تلاميذه إلى أورشليم. خرج سكان المدينة وجميع الذين كانوا يزورونها ليحتفلوا بالفصح فيها للقائه. كثيرون منهم كانوا يريدون أن يروا ذلك الذي أقام لعازر، الميت ذي الأربعةِ الأيام، وكانوا يفتكرون ويخططون أن هذا لا بد أن يكون "ملك اليهود" الذي سيحررهم من نير الروماني، فكانوا يصيحون له: "أوصنا (أي أعطِ الخلاص)، مباركٌ الآتي باسم الرب، ملك إسرائيل". بيلاطس، حاكم المنطقة، كان في أورشليم بحسب إجراءٍ روتيني ليؤمن

ضبط مدينة اليهود خلال الموسم التعييدي، وقد علم بالاستقبال الملوكي ليسوع ولهذا فيما بعد وضع على الصليب علامةً مكتوباً عليها "ملك اليهود".

لا يذكر الانجيليون الشيء الكثير عما حدث في الأيام الأربعة ليسوع في أورشليم بعد دخوله وقبل العشاء الأخير. لكن على ما يبدو فإن يسوع كثف تعليمه عن الدينونة، فأعطى مثل العذارى العشر، ومثل الدينونة التي فيها يفصل بين الخراف والجداء، وطرد الباعة من الهيكل: "بيت أبي بيتٌ للصلاة وأنتم جعلتموه مغارةً للصوص" (مت 21: 13)، وكان قد دخل على حمار ، علامةً للتواضع والوداعة الغير المتوقعة "مملكتي ليست من هذا العالم" (يو 18: 36). كل ذلك دفع بالإيمان السطحي والنفعي لأهل أورشليم ليتحول بتسارعٍ تصاعدي إلى تجديف: "اصلبه". علقه خارجَ مدينتنا! بعيداً عن حياتنا! وكانوا يعلون الصوت ليخفوا أيةَ ذكرىً صالحة عنه، ليسكتوا أي تأوهٍ صادقٍ من ضميرهم.

أحد الشعانين، هو عيدٌ فيه يأتي المسيحيون، وحتى الموسميون منهم، بكثافةٍ إلى الكنيسة ويصطحبون الأطفال كما لو أنَّ هذا الاحتفال يختص بالطفولةِ فقط. بالحقيقةِ نعم. العيد هو نداءٌ لنكون مثلهم كما تقول الطروبارية: "نحن كالأطفال نحملُ علامات الغلبة والظفر". الطفل لا يضعُ شروطاً لصلاحية أبوّةِ أبيه، لكنه بالأحرى يعترف بأبيه كما هو، ويرتمي في أحضانه ويقدم له الاحترام والعاطفة الواجبة. بمثل هذا التسليم يرفع المسيحي أغصان الفضيلة والأتعاب التي قدمها في الصوم وعلى طول العمر، ليستقبل الرب، ليس كما يفترض عقلُه المحدود أن يكون (قوة وسلطة وراحة ولذة)، بل كما هو بالحقيقة: "هوذا ملككِ يأتي إليكِ، عادلٌ ومنتصر متواضعٌ وراكبٌ على جحشٍ" (زكريا 9: 9). وفي مرور أيام الأسبوع العظيم يتأمل أكثر فأكثر هذا "العريس" المحب، الذي "لا صورةَ له ولا جمال فننظر إليه ولا منظرٌ فنشتهيه ... ظُلِمَ وتذلّلَ ولم يفتح فاه ... أحزاننا حملها وأوجاعنا تحمّلها ... مجروحٌ لأجل معاصينا مسحوقٌ لأجل آثامنا ... بجراحه شُفينا" (أشعياء 53). لن يعثرنا مشهد المسيح على الصليب، بل بالأحرى سننظر كلصّ اليمين إلى العلامة ليس كعلامةِ هزءٍ "ملك اليهود" بل كعلامةِ ظفرٍ "ملكُ المجد". وفي وسط ضجيج الجموع الذي يعلنُ "موت الله"، نتنهدُ برجاء: "اذكرني يا رب في ملكوتك" ونتذوق بصورةٍ مسبقة فرح اليوم الثالث.

+ المتروبوليت إغناطيوس

أقوال روحية

"من الشعانين إلى الأسبوع العظيم"

هذا الأسبوع هو لنا كالميناء لربابنة السفينة، أو الجائزة للعدّائين والإكليل للمصارعين. إنّه مصدر كلّ خير وفيه نجاهد لنوال الإكليل.

بالواقع، خلال هذا الأسبوع العظيم، زال طغيان الشيطان الذي دام طويلاً، وأبيد الموت وسُحقت القوّة ودُحرت الخطيئة وفُتح الفردوس ثانية وسُمح بدخول السماء، وشرع الناس يتعاطون مع الملائكة، وهُدم الحائط ونُزع الستار، وبسط إله السلام سلامه في السماء وعلى الأرض. لذلك دُعي هذا الأسبوع عظيمًا.

يضاعف المسيحيّون جهودهم في هذا الأسبوع، فيزيدون أصوامهم أو أسهارهم المقدّسة أو صدقاتهم. بهذا الاندفاع للأعمال الصالحة والاهتمام بتحسين سيرتنا نشهد على عِظَم الخير الذي صنعه الله إلينا. وبعد أن أقام الربّ لعازر، شهدت مدينة أورشليم بجمهورها الآتي لاستقباله، على إقامته ميتًا، فكان حماس القادمين لملاقاته دليلاً على الآية التي صنعها. ولا نخرج اليوم لملاقاة يسوع من مدينة واحدة، أورشليم دون سواها، بل في كلّ أقطار العالم، تخرج شعوب لا تُحصى لملاقاة يسوع. ولا تهزّ أمامه سعف النخل، بل تقدّم له الرحمة والصَدقة والصوم والدموع والصلاة والسَهر وكلّ أنواع الفضائل.

افرحي يا بيت عنيا

1- افرحي يابيت عنيا.. نحوك وافى الإله
من به الأموات تحيا .. كيف لا وهو الحياة

2- إن مارثا استقبلته.. ببكاء وعويل
وشكت لما رأته.. شدة الحزن الطويل

3- صرخت بالحال ربي. أنت هو نعم الشفيق
فا أعني إن قلبي.. ذاب من فقد الشقيق

4- قال كفي عن بكاك.. ودعي هذا النحيب
واعلمي أن أخاك.. سوف يحيا عن قريب

5- ثم نحو اللحد بادر.. ذلك الفادي الأمين
حيثما نادى لعازر .... انهضن ياذا الدفين

6- أيها الأختان هيا.. وانظرا الأمر العجيب
قام من في اللحد حيا..فاشكرا الفادي الحبيب

7- لك يارب البرايا.. نحن نجثو بخشوع
إننا موتى الخطايا.. بك نحيا يا يسوع